



## حديث الرئيس مع «عكاظ»

### مصر تحصل على ما كان ينقصها من سلاح بين مصر والمقاومة علاقة استراتيجية



□ الرئيس السادات

أعلن الرئيس أنور السادات أن مصر حصلت — بمساعدة الملك فيصل والملكة السعودية — على أنواع معينة من الأسلحة كانت تنقصها .. وكان من المنتظر أن تأتي الذكري الأولى لحرب أكتوبر ونحن

نعاني من نقص في أنواع معينة من الأسلحة لولا تدخل السعودية لكي تساعدنا على اجتياز هذه المحنة .

وقال الرئيس — في حديث مع مدير تحرير جريدة «عكاظ» السعودية — أن مصر تربطها بالمقاومة الفلسطينية علاقة استراتيجية ، وأن المحاولات التي تبذل «لفك الارتباط» بين مصر والمقاومة محكوم عليها بالفشل .. «وجهودى الآن مركزة على إزالة التناقض بين الأردن والمقاومة ، حتى ندخل مؤتمر جنيف جبهة واحدة» .

وعن مؤتمر جنيف واحتمالاته .. قال الرئيس إنه لا يستطيع أن يتنبأ بشيء له «ولكن الشيء الذى أثق فيه أننا لن نتنازل عن شبر من الأرض العربية ، ولن نساوم على حقوق شعب فلسطين وليكن بعد ذلك ما يكون» .

وقال الرئيس السادات أن مصر تأمل أن تكون زيارة وزير الخارجية — أسماعيل فهمى — لوسكو في ١٥ أكتوبر ، بداية لسبب آخر في العلاقات المصرية — السوفيتية \* وأن الرئيس الأمريكى جيرالد فورد قد تعهد كتابة بأنه ملتزم بكل ما التزم به من قبل سلفه الرئيس السابق نيكسون \*  
وتنميا بخص بالوضع الاقتصادى فى مصر ، قال الرئيس ان هناك خطرات جديدة بالنسبة للسياسة الاقتصادية مستفح فى الأيام المقبلة \*



## مركز الأهرام للتثقيف وتكنولوجيا المعلومات

يبدأ على نص الحوار الذي دار بين الرئيس أنور السادات وبين عبد الله الجعري مدير تحرير جريدة مكالن :

### ■ سؤال - يسجل التاريخ أن

اللقاء مصر والملكة السعودية كان وبازال نقطة التصول البارزة في التاريخ العري . وخاصة بالنسبة للانتصار العري خلال حرب رمضان المجيدة .. فهل تعتقدون يا نخامة الرئيس أن العلاقات الشخصية والودية بين مملكتكم وجلالة الملك فيصل كان لها الأثر في هذا الالتقاء .. أم أن الحنية التاريخية هي التي نرخت هذا الالتقاء ؟

### □ الرئيس - بالتأكيد .. الالتقاء معاً .

أنا بسمعي أعظم سعادة أن احتفظ مع أخي جلالة الملك فيصل بلوثق العلاقات الأخوية والفهم المتبادل منذ قديم . وهناك أيضاً إلى جانب هذا الحنية التاريخية ، مصر والسعودية ، الأصل دائماً أن يكون دائماً ملتقيين . الأصل هو الالتقاء مادون ذلك هو الشاد . والآن وقد عدنا فأنني أستطيع أن أقول كما قلت يوم أن جلست أنا وأخي الملك فيصل على سفحة القناة بعد أن عبرنا واستمرضنا استحكيمات خط بارليف في العمل ثم عدنا إلى سفة القناة التي كانت في وقت من الأوقات من الخيال الوصول إليها جلسنا وقت له بالحرف الواحد .. قلت له أننا عبرنا الآن بعد أن وعدت صدقت وتمهدت نوبت . حقيقة والله أنا اهتر اهترأنا كلها الكر موافق أخي الملك فيصل معي من قبل المعركة وأثناءها وبعدها . من قبل المعركة كان الملك فيصل من الكلال المندوبين على أصابع اليد الواحدة التي صدق . وعندما صدقني معي بلا أي تردد . أثناء المعركة سأذكر دائماً أنه كان هناك وهو في الرياض وفي سفق الليل يتصل بيوما لكي يطمئن على سير القتال في الجبهة .

أما بعد المعركة فلأن أنسى لأخي فيصل ولن ينسى شعب مصر للشعب السعودي هذا الموقف الذي وقفه معنا ولا زال بقله

بمعنا لأننا كنا وصلنا فعلاً اقتصادياً إلى حالة الصفر كما أعلنت في الإيام الماضية .

### التضامن العربي

#### ■ سؤال - تبعدو الآن

بعض الظواهر في الساحة العربية تثير قلق الرأي العام العربي على هذا التضامن . فهل لهذا القلق ما يبرره . وهل ترون يا نخامة الرئيس أن التعاون التثاني بين الدول العربية هو الصيغة المطلوبة حالياً للبقاء على هذا التضامن .. أم أن تقوية الجملة العربية وتطويرها هو الصيغة الأنسب ؟

#### □ الرئيس - ليس لهذا القلق ما يبرره

على الإطلاق في نظري . أود أن أقول بصراحة أن من أروع منجزات ٦ أكتوبر [ ١٠ رمضان ] التضامن العري على صورة رائعة . ما نراه اليوم من بعض معارك جانبية أو بعض مظاهر يجب أن نضمه في حجة الطبيعي ، هجبه الطبيعي أمام التيار الفخم الذي ينشأه في ٦ أكتوبر وهو التضامن العري . أمام السيل العرم الذي انفتح الطريق أمامه ، التي هو التضامن العري بعد ١٠ رمضان كتيل أن يجرف في طريقه كل هذا . وأهمارك جانبية أو أي ظواهر لا يجب أن تعطىها أكثر من حجبها . التضامن العري بخير والتعاون على مستوى تلتقي مطلوب . وعلى مستوى جماعي مطلوب أيضاً في نفس الوقت نحن بجمد الله بعد معركة المعتمر من رمضان استمعنا أنفسنا وعدنا إلى أنفسنا مرة أخرى فلا يجب أن نضيع هذا وأنا أريد أن أطمئنت وأقول لك أنه لا محل إطلاقاً لأي تخوف في هذه المرحلة مهما شاهدنا أمامنا من بعض الظواهر لأن هذا كله كتيل أن يزول أمام التيار الجارف للتضامن العري التي تم . وبعض ما يتسأل في بعض الإذاعات والحملات ، أيضاً أنا بأحفظها تحت بند الظواهر التي لا تعلق أبداً إلى مستوى أنها تؤثر في التيار الكبير التي هو



## مركز الأهرام للتعليم وتكنولوجيا المعلومات

هو انه يجب ان نخل جبهة واحده . وان لا تكون هناك تقابل زمنية في الجبهة العربية امام جبهة موحدة . املنا عدونا وهو اسرائيل ، ومن اجل ذلك فانا ماضى فيما بداته . وليل كل من يشاء ان يقول شيئا فليقله .. انا لا يهني هذا ، انا ماضى فيما بداته وهو ان لا بد من نصبة الجو . وبناء الجسور بين المقاومة الفلسطينية والاردن .

■ سؤال - كيف في رأيكم تتم نصبة الخلافات ؟

□ الرئيس - كما بدات انا تماما حقيقة انا كان هرفي . الفقتت بالملك حسين ووصلت معاه الى مرحلة . وسالتي باخواننا الفلسطينيين واصل معاهم الى مرحلة الى ان نستطيع ان نوجد الارض المشتركة التي نقف عليها جميعا .  
**موقف قسورد**

■ سؤال - اثار استقالة الرئيس الامريكى نيكسون وحلول الرئيس جيرالد فورد محله يخاون البعض على مسير التمهيدات الامريكية بالنسبة للشرق الاوسط . هل تنتون في قدرة الرئيس الامريكى الجديد ووزير خارجيته على الوفاء بهذه التمهيدات .

□ الرئيس - لا .. انا بالثاكد انا اتق في قدرة الرئيس الامريكى على الوفاء بالتزاماته خاصة وانه قد ارسل في كتابة يتمهد بكل ما تمهد به الرئيس السابق نيكسون .

سافر وزير خارجيتنا السيد اسماعيل فهمي التي هناك بالرئيس فورد والتي بوزير الخارجية كيسنجر والتي بلجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس ولجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ ، ومن مجمل الصورة كلها استطاع ان اطمئن الراى العام العربى الى ان امريكا جادة وملتزمة بكل ما اترمه به الرئيس نيكسون .

التضامن العربى .

ودور الجبهة العربية . كلما قرينا الجامعة كلما كان ذلك احسن وعشان كده انا باقول انه مطلوب الان التعاون على مستوى ثنائى ومطلوب ايضا التعاون على مستوى جماعى . سواء مجاميع او بتقوية الجامعة العربية . كل هذا يكون خير ويكون في المصلحة .

## علاقة مصر بالمقاومة

■ سؤال - نبذل الان محاولات لك الارتباط بين مصر وبين المقاومة الفلسطينية . كيف تواجهون هذه المحاولات والى اى مدى وصلت الجهود المبذولة لمعد لقاء ثلاثى بين مصر وسوريا والمقاومة ؟ وهل نجحت الجهود لتضيق دائرة الخلاف بين الاردن والمقاومة ؟

□ الرئيس - ما اعرفش .. نحن العرب عاطفين بالدرجة الاولى . هو حقيقة هناك جهود نبذل لك الارتباط بالتعبير اللطيف اللى انت قلته عن لك الارتباط بيننا وبين اخواننا الفلسطينيين . لكن هذه الجهود محكوم عليها بالفشل لانه ما بين مصر وما بين المقاومة الفلسطينية امر استراتيجى لا يمكن لاحد ان يفصله . هو ايه اللى حدث ؟ اللى حدث انا باقول ان التحضير لؤتمر جنيف يجب ان يكون بنفسى مستوى التحضير لـ 6 اكتوبر بل اكثر ، لاننا بحمد الله انتصرنا ولازلنا منتصرين وبيننا جميع الارواق . اذن يجب ان نذهب الى جنيف بهذا التنصتار . ويجب ان لا نعطي لاسرائيل فرصة للعب على اى تناقض في الجبهة العربية داخل جنيف . التناقض الوحيد في الجبهة العربية داخل جنيف سسيكون بين الاردن والمقاومة الفلسطينية . ومن هنا بدات عمليتي لانهاء هذا التناقض . وانا ارجو ان اقرر هنا اننى مصر على هذا ، مصر على ان ازيل هذا التناقض برغم كل ما سنعمنوه من محاولات بيننا وما بين الفلسطينيين وبيننا وما بين الاردنيين . وانا كل ده بالقيه جانباً لان الهدف الاساسى والخط الاساسى



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

### أفريقيا .. قوة للعرب

■ سؤال - كان التفاهن العربي الإفريقي ونعم الدول الإفريقية لحقيقة الخطر الصهيوني عليها ضربة قاسية وجهت الى التوسع الصهيوني في القارة . ما هي الخطوات التي اتخذت من جانب العرب لتفكيك البديل ولتعاون الدول الإفريقية على الصودنى وجه الخطر الصهيوني؟

□ الرئيس - والله في هذا أنا أقول نحن العرب مقصرون . نحن مقصرون تماما والحق وأعيد الحاشي لكي لا نقصر ولكي نأخذ الموقف والجدارة بسرعة مع اخوتنا الإفارقة لقاء هذا الموقف الذي تقسوه معنا . وأريد ان اضيف شيء ، نحن العرب كما قال مههد الدراسات

الاستراتيجي في لندن أصبحنا القوة السادسة في العالم بعد ما استخدمنا سلاحين القوة العسكرية وسلاح البترول ، لدينا سلاح ثابت وهو رأس المال . طيب ماذا لو أضفنا أفريقيا أيضا كجبهة ولدنا المادة الخام يصبح لدينا المادة الخام والطاقة ورأس المال . نصبح قوة لا تعارض في هذا العالم . من أجل هذا أنا بالحق على اخوتي العرب ان يبادر وينادر بسرعة لاننا مقصرون .

■ سؤال - أبرز التفاهن العربي خلال حرب رمضان فترة العرب على التأثير في موازين القوى في العالم لاسيما في أوروبا التي أظهرت دولها عملا لحقيقة القوة العربية ووزنها ، وهو ما دفع أوروبا الى الدخول مع العرب كطرف متكامل في حوار يستهدف تكريس التعاون العربي الأوروبي وتدعيمه . ما هو تصوركم يا فخامة الرئيس لاناق هذا التعاون وجدواه .؟

□ الرئيس - أنا أقول ان أمتنا العربية اليوم في مفترق الطرق . أما ان تأخذ بسبب هذا العصر وتكنولوجيا هذا

العصر مع احتفاظنا بقيتنا وابتائنا وجذورنا قنقى وتزدهر . أما ان لا نأخذ .. سنندثر .

الآن وبعد معركة ٦ أكتوبر .. أوروبا التي كانت لا تستفيغ المساواة والجلوس معنا نطلب الجلوس معنا لكي نتفاهم على قدم المساواة . ماذا نريد من أوروبا ؟ نريد منها التكنولوجيا والعلم الحديث . وعلينا ان نأتي بهذه التكنولوجيا ولدينا ثمنها لانها تباع وتشترى . علينا ان نبادر فنشترها ونطور مجتمعاتنا مع الحفاظ كما قلت على ثرائنا وعلى جذورنا عندنا بالتأكيد سنجتاز مفترق الطرق ، لكي نبني بناء جديدا شامخا ان شاء الله .

### العلاقات المصرية السوفيتية

■ سؤال - اعلنتم سيادتكم في اجتماع مجلس الوزراء في الاسبوع الماضي ان الاتصالات المصرية السوفيتية تسير بخطى ثابتة . ما هو الجديد في هذه العلاقات ؟

□ الرئيس - نشر اخيرا وانفقا اخيرا على سفر وزير الخارجية في ١٥ أكتوبر لقد زالت هذه العقبة . لعل ١٥ أكتوبر واجتماع ١٥ أكتوبر يفتح بابا آخر خاصة واننى أقول لا مصلحة لنا في عداة احد ونحن نحافظ على ارادتنا ونحافظ على شخصيتنا ولكن بالصدقة مع الجميع . ونريد صداقة الجميع .

■ سؤال - ما هي الوسيلة للاستفادة من التطورة العلمية لسبابة الانتعاش ؟

□ الرئيس - سننتج ان شاء الله في الأيام القادمة الخطة الصريمة المعالجة وما أسميه أنا بالعبور الثاني التي هي تشمل بقية ٧٢ و ٧٥ . واشترك معنا اضى فيصل والمملكة العربية مشكورة لانجاز هذه الخطة . وستبين في هذه الخطة معالم الانتعاش كاملة . والانتعاش كلفسة تاريد ان اقوله كلفين . لم يعد انسان هذا العالم يستطيع ان يعيش



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

التكنولوجيا والمعلم والسلاح . وإيما نفس بدون إيمان لاستطيع أن تواجه المواقف .. نفس بدون إيمان كان لابد أن نياس وتستسلم في الفترة ما قبل ٦ أكتوبر . ليه ١ لأن جميع الحسابات المادية تقول انه لابد من الاستسلام ..

رأيتي للمستقبل في هذا أن الشعوب الحق في ان تختار الأسلوب الذي تعبر به عن مشاركتها في اتخاذ القرارات انا لا أوافق على تنظيم الحزب الواحد ، وشجيت هذا ولا أوافق على تعدد الأحزاب من واقع تجربتنا الماضية هنا قبل ثورة ٢٣ يوليو .

الصفة التي توصلنا اليها وهي تحالف قوى الشعب العامل هي أن يجتمع كل من له رأى وكل من يريد أن يشارك في أمور بلده داخل إطار تنظيمي . لكي يعبر عن رأيه .

■ سؤال - يتف الجيل المرشح الجديد عند رؤية جديدة اعتبرته تحولاً أو تصيباً لمفهوم النضال فوق أرضنا العربية .. فهل كان يخاف هذه الرؤية هو ذلك الامم العظيم لما بعد يونيو ٦٧ أم هو الايمان الذي اطلع العاشر من رمضان ؟

□ الرئيس - الاثنان معا ، لبناء الفرد أو لبناء الأمة لابد من الام ، الفرد الذي يعانى الام هو الذي ينصهر ويخرج فرداً قويا واظمة التي تعانى من الام هي التي تنصهر وتخرج امة صلبة . والاثنان معا اشتركا في هذا ، ولكن كما قلت بدون الايمان كيف كان يتسنى لسا ان نتجز ما اتجزاه ؟ لم يكن من المتاح أبداً وكما قلت لك في حديثي الان بشكل الحسابات المادية والعلمية و .. و .. كان لابد ان نياس وكان لابد ان نستسلم .. ولكن الايمان فعل السحر ونداء الحركة « الله أكبر » فعلت السحر يوم ٦ أكتوبر .

بفرد مستقل عن بقية هذا العالم .. ابدا اثبتت الأيام واثبتت التجارب واثبت التاريخ انه ما يستطيع احد أن يعيش منفصلاً بذاته عن هذا العالم ، وقد أصبح العالم عالم ترانزستور . كل انسان في أقصى مشارق الارض ومغاربها بالترانزستور يعلم ماذا يدور في العالم . العزلة التي اخذنا نفسنا بها اقتصادياً والارهاق الشديد الذي تحملناه في سبع سنوات حجاب كانت تقضى علينا نهائياً من اجل هذا كان لابد من انفتاح اقتصادى لكي لا يزيد التخلف خلفاً ، ولكي نستطيع ان نلتحق بركب العصر الذي نعيشه .

■ سؤال - هل هناك خطوات جديدة بالنسبة للسياسة الاقتصادية ؟

□ الرئيس - دا لابد ، لابد كل يوم من ظهور هذه الخطوات وستضع في الأيام المقبلة كل يوم لانه لازال جهازنا البيروقراطى معاد . هناك فيه نوع من التجمد وكل هذا لابد ان نذيبه بالتشريعات وبالاجراءات وبكامل السبل لكي ياخذ الانفتاح مجاله تماماً .

■ سؤال - يعنى هناك تراتر استصر خلال الأيام القادمة ؟

□ الرئيس - بالتأكيد .. بالتأكيد .. رؤية للمنطقة : بعد ١٠ سنوات

■ سؤال - ما هي رؤية تخاطمكم لابتولوجية هذه المنطقة بعد عشر سنوات ؟

□ الرئيس - اعتقد ان حرب رمضان .. أكتوبر اثبتت حقيقة . لو ان الموقف قبل أكتوبر على المطق المادى الجفاف ادخل الكمبيوتر في كل اتجاه العالم لخرجت النتيجة بانها لا فائدة ولا جدوى من أى عمل عسكري وسياسى .

وجاء ١٠ رمضان ٦ أكتوبر ووقع ما وقع . ما السر الرهيب وراء هذا هناك إيمان هناك الإيمان .. الايمان اساسا ياتى في الاول ثم تاتى بسده



## السعودية وتعويض السلاح

■ سؤال - سيادة الرئيس ،  
نحن انظرنا من موعد الذكرى الأولى  
لحرب العاشر من رمضان .. ومكاننا  
تطلع في جديد من سيادتكم لثمنوه  
من الحركة أو الموقف العربي .

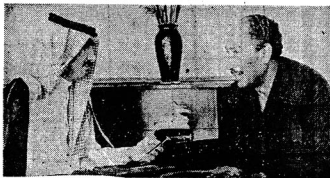
□ الرئيس - الجديد .. هو أنني إذا  
كنت قد عانيت في الفترة السابقة من  
عدم استيعابي اسلحة معينة من الإمداد  
السوفيتي ، فإن أخي فيصل والمملكة  
العربية السعودية قد عمل على أن تيسر  
لي مهني وأن تساهم في الاستيعاب .  
وأنا باعتبار أن ده حدث ، وحدث علي  
مستوى خطير جداً من المسؤولية . فليقد  
كان من المنتظر أن تأتي الذكرى الأولى  
وتنعمي والشعب المصري يعاني من  
نقص في نوع معين أو أنواع معينة من  
الأسلحة لولا أن دخل أخي الملك فيصل  
ودخلت السعودية لكن تساعنا من أجل  
أن نجتاز هذه الحنة .

■ سؤال - بالنسبة لمؤتمر جنيف  
.. هل تتوقعون له النجاح التام  
وانسحاب إسرائيل من الأراضي  
المحتلة ؟

□ الرئيس - مؤتمر جنيف سيكون  
معركة أشرس من معركة 6 أكتوبر .  
وعليها من أجل ذلك ، أنا أقول أنه يجب  
أن نحضر له بأشد مما حضرنا لـ 6  
أكتوبر . ولذلك فانا لا أستطيع أن أتنبأ  
له شيء . أستطيع أن أتنبأ بشيء واحد  
فقط هو أننا لن نشاغل عن شبر أرضي  
وإن نساهم على حقوق شعب فلسطين .  
ولكن بعد ذلك ما يكون .. وسنواجه  
ما يأتينا هناك . □



مركز الأرقام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات



الرئيس السادة يدلي بحدِيث مع مدير تحرير عكاظ